الشرق

الخميس 05 - 03 - 2015 العدد 19728

8

ندوة في الكاثوليكي للاعلام عن وهب الاعضاء

كلمات تحدثت عن الوهب والمسؤولية الدينية والنسبة المتدنية له

عقدت امس، ندوة صحافية في «المركز الكاثوليكي للاعلام»، بدعوة من اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام، حول «المؤتمر الوطني الثاني لوهب الأعضاء والمسؤولية الدينية، تخللها توقيع بروتوكول تعاون بين «اللجنة الوطنية لوهب الأعضاء والأنسجة البشرية» و«اللجنة الأسقفية لراعوية الخدمات الصحية في لبنان».

والمؤتمر ينظمه المعهد العالي للعلوم الدينية في جامعة القديس يوسف بالتعاون مع اللجنة الأسقفية لراعوية الخدمات الصحية في لبنان، واللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية» (نوودت – لبنان) ، في 6 و7 الحالي، في مدرج بيار أبو خاطر في حرم العلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف، بيروت – طريق الشام.

وشارك في الندوة النائب البطريركي الماروني على منطقتي الجبة وزغرتا، رئيس اللجنة الأسقفية المطران مارون العمار، مدير المعهد العالي للعلوم الدينية في جامعة القديس يوسف وأمين عام اللجنة الأب إدغار الهيبي، نائب رئيس اللجنة الوطنية لوهب وزرع الاعضاء ممثل رئيس اللجنة وزير الصحة وائل ابو فاعور الدكتور انطوان اسطفان، ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام الخوري عبده أبو كسم، وحضرها من دار الفتوى الشيخ بلال الملا، الاب لويس خوند، محامي اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء ميشال ريشا وعدد من الأعضاء والمهتمين والإعلاميين.

ابو كسم

وقدم الندوة الأب أبو كسم فقال: «ليس أجمل من أن يهب الإنسان من ذاته من أعضائه إلى إنسان آخر قد يكون يعرفه وقد لا يكون، يهب إليه عينيه أو اي شيء يمكن أن يهبه ليدخل الرجاء والأمل إلى قلبه ليبقى من خلاله شاهدا للمحبة الكبيرة التي علمانا إياها سيدنا يسوع المسيح والتي أوصانا بها الله لكي ندخل هذا الرجاء وهذا الأمل إلى هذا المريض».

العمار

ثم العمار كلمة فقال: « لا نخاف بأن نزرع شيئا صالحا منا في الآخرين، لأننا بالصلاح نتكامل، ونتعاضد، ونبني الأوطان التي نحلم فيها، ونعتبر أن في وطننا الكثير من الصالحين الأخيار، ودورنا كما نقوم به في هذا المؤتمر، أن ننير طريقا خيرا ليمشي عليه المواطنون على هدي الخير والصلاح».

المتحدثون في الندوة

الهيبي

بدوره الأب إدغار الهيبي تحدث عن وهب الأعضاء والمسؤولية الدينية وقال: «يتناول المؤتمرون، في مرحلة أولى، مسألة حرجة في موضوع وهب الأعضاء وهي تختص بتحديد تشخيص الموت، من نواح ثلاث: الناحية العلمية والناحية القانونية والناحية التطبيقية. ومن ثم ينتقلون، في مرحلة ثانية، إلى عرض التعاليم والمواقف الدينية المتعلقة، ليس فقط بالمسألة المبدئية من وهب الأعضاء وتشخيص الموت، بل أيضا بمسألة مراسم الدفن ومحاكاة التقاليد والطقوس، كي تتضح المساحات الممكنة، نفسيا وتقنيا، لاستئصال الأعضاء ونقلها وزرعها. وتتم عبر مقاربات ست: السنية والشيعية والدرزية والأرثوذكسية والبروتستانتية والكاثوليكية.» ويختتم المؤتمر باستنباط بعض التوصيات الرامية إلى تفعيل التعاون بين الأطراف المشاركة من أجل قيام ثقافة التضامن العضوي في وطننا».

اسطفان

ثم تحدث الدكتور انطوان اسطفان فقال: «أن نسبة الوهب في لبنان مع البرنامج الوطني ثابتة ولكنها لا تزال متدنية، ونحن هنا لنؤكد مجددا أن هذه القضية لا يمكن بعد اليوم إلا ان نكون مسؤولين معا عن نجاحها أو تعثرها. ولما كان التبرع بالأعضاء ينقذ حياة العديد من المرضى، فإن التبرع بعد الموت هو الطريقة الأسلم لوهب الأعضاء».

وسأل: «لماذا يتهرب الناس والمؤسسات عموما من التبرع بالإعضاء؟ هناك العديد من الأعذار، لكن بين الأسباب الواقعية التي باتت معروفة، هناك سبب واحد مشترك هو ضغوط الحياة «الحديثة»، التي جعلت المعادلات و«الحسابات» تأخذ تدريجيا مكان المشاعر الإنسانية. أما نحن فسنظل ننادي بأن نتذكر دوما إنسانيتنا وحاجتنا لبعضنا بعضا، وأن نحافظ على ماهية المريض الإنسان حيث صبح في وقتنا الحاضر، ولسوء الحظ، وكأنه مجرد رقم (...)».

توقيع البروتوكول

وفي الختام وقع اسطفان باسم وزراة الصحة العامة و«اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية» والعمار، «بروتوكول التعاون».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"